

## قضية اليوم

## قباني: لست تلميذاً في تيار



علاقتي مع المملكة العربية السعودية ممتازة (ارشيف - هيثم الموسوي)

في أمور الدين». وتبدي المصادر عتياً على المفتي الشغار، الذي «كان يجب أن يعتذر عن عدم إقامة الصلاة، ويفسح المجال أمام مفتي الجمهورية للقيام بواجبه الشرعي والديني». وترى في ما جرى «تصرفات غير راشدة من تيار المستقبل، للإساءة إلى المفتي وعزله». مزّت الجنازة على خير، إلى أن اعتلى الصحافي في تلفزيون المستقبل نديم قطيش المنبر وحزّ الناس على اقتحام السرايا. يميّز قباني بين «جمهور المستقبل الواعي» ومن حاولوا دخول السرايا، مؤكداً أن هؤلاء «فرق اقتحام. بدأ ذلك واضحاً من طريقة هجومهم على الأسلاك الشائكة، وإغارتهم مرات عدّة على القوى الأمنية. ولو لم تطلق هذه القوى القنابل الدخانية على المهاجمين لكانوا قد دخلوا» إلى المبنى - الرمز. ويسأل: «لماذا يطلبون حمايتي للسرايا عندما يكونون خارجها؟». ويرى أن «العلة القائلة» تكمن في «الأنا، التي أخرجت إبليس من الجنة، بعدما عدّ نفسه أفضل من آدم». ويضيف: «الاختلاف في السياسة يجب ألا يؤدي إلى انتهاك حرمة هذه المؤسسة الدستورية الأم». يعتب المفتي كبير العتب على تيار المستقبل، الذي «يحزّض بعض مسؤوليه، لا كلهم، علي»، مطالباً الحريري والسنديورة بأن «يكف بعض من في المستقبل أذاهم عن مفتي

## قاسم س. قاسم

مشهد محاولة «أبناء الطائفة» اقتحام السرايا الحكومية، يوم تشييع اللواء الشهيد وسام الحسن، هال مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني. كانت تلك «صدمة»، إذ «إننا أول من رفض مثل هذه المحاولات»، ودافع عن رئيس الوزراء السابق فؤاد السنديورة، عندما اعتصمت قوى 8 آذار ضده. راقب المفتي التاريخ يعيد نفسه، لكن، هذه المرة، كانت المرارة أكبر لأن «أبناء الطائفة هم من يهجمون على أحد رموزها»، أي السرايا الحكومية. صبيحة ذلك اليوم، كان قباني يستعد للنزول إلى مسجد محمد الأمين للمشاركة في تشييع اللواء الحسن، وإقامة صلاة الجنازة. جاء اتصال من مفتي الشمال مالك الشعار قائلاً: «اتصلوا بي من بيت الوسط وطلبوا مني الصلاة على الجثمان». طلب قباني من مفتي الشمال التريث قليلاً ريثما ينهي اتصالاً آخر ورده. المتصل الآخر كان نادر الحريري، مستشار الرئيس سعد الحريري. أبلغه المستشار أن «مفتي الشمال سيصلي على الحسن، لأنهما من المنطقة نفسها». في رأي مقربين من قباني، كان هذا «غطاءً مكشوفاً» لتخية المفتي عن الصلاة. رغم ذلك، كلّف قباني الشعاع الصلاة على جثمان الحسن، مع أنه على الجهات السياسية ألا تحشر أنفها

اتهم المفتي محمد رشيد قباني «بعض مسؤولي» تيار المستقبل بالإساءة إليه «كما لم يسأ أحد في يوم من الأيام» إليه، مؤكداً «أنني لست تلميذاً في التيار كما بعض وزرائه ونوابه». وفيما رفض اتهام بعض الجهات بالوقوف وراء اغتيال اللواء وسام الحسن، اعتبر أن المقاطعة والاعتصامات لن تجدي نفعاً

## المشهد السياسي

## «الكتائب» تكسر قرار المقاطعة

الاعتصام فليعتصم، ونحن سنقدم إليه خيماً جيدة، لأن فصل الشتاء قادم». ورأى «أنهم يريدون المقاطعة بهدف تعطيل الانتخابات، أو أخذ الحكومة، وهم يقطعون كي لا يحزّوا في قانون الانتخابات»، وكشف أن «عضو كتلة القوات اللبنانية النائب جورج عدوان مشى في بكركي في القانون النسبي وفق 15 دائرة، وقد فوجئ بموقف جعجع عندما غير رأيه، وعقب على جعجع قائلاً: لقد باعنا».

وعن رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، رأى أنه «يقوم بمصلحته اليوم»، لافتاً إلى أن «جنبلاط بحالة ضياع، وهو بات يرى أن ضمانته الوحيدة هي المقاومة». أما الرئيس سعد الحريري، فوصفه بـ«المعتر». وعن احتمال ترشح جعجع لرئاسة الجمهورية، قال فرنجية: «مهما علت الشجرة لا تصل إلى ربهها»، متسائلاً: «هل هذا يعني أن الشيخ أحمد الأسير سيكون رئيساً للحكومة، ورئيس الجناح العسكري لال المقداد رئيساً لمجلس النواب؟».

وأشار إلى أنه «ما من أحد في هذه الحكومة أياديه ملطخة بالدم، أما تاريخ جعجع، فإكل يعرفه»، لافتاً إلى أن «المجتمع الدولي يتقاطع معنا لأنه بدأ يشعر بخطر التطرف الأصولي». وأكد فرنجية أنه على تواصل مع الرئيس بشار الأسد «وسابقاً معه، وهو رهاننا السياسي والإقليمي والشخصي»، مشدداً على أن «النظام السوري صامد وقوي، ولا تقسيم في سوريا»، وافتأ إلى أن «الأسد برهن عن رجولة نادرة عند كثير من القادة في المنطقة».

«الحلفاء هم من يبيعون الشخص لا أخصامه». وتساءل: «هل أصبح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يتحمل الدم، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يعطي دروساً في الوطنية؟»، مشدداً على أن ميقاتي «حريص على طائفته، ولن يرضخ لبعض «الزعران» الذين سيحاولون فرض رغباتهم على الطائفة السنية».

من جهة أخرى، رأى فرنجية أن على الرئيس سليمان أن ينتظر قرار القضاء في قضية سماحة، وقال: «لست راضياً عن تصرف رئيس الجمهورية، وأنا مع رئيس للجمهورية له حيثية قوية في طائفته»، لافتاً إلى أن «الرئيس يعتقد بأن مهاجمة سوريا ستفيده انتخابياً، لكنه نسي أن هذه أصبحت موضحة قديمة».

ولمن يرفض الحوار قال فرنجية: «نحن مرتاحون ولنا مستعجلين، ومن يرد

من ملف اغتيال الحسن، يثبت نظريتنا القديمة، التي تقول إن الإسرائيليين لم ينزعجوا من اعتقال عملائهم، وإن الأميركيين سلموهم».

وأشار إلى الحضور الضعيف خلال تشييع الحسن، لافتاً إلى أن «الناس لم يعودوا متحمسين لإعادة آل الحريري إلى الحكم، لأن تاريخهم ليس مشرفاً في هذا المجال»، وتساءل فرنجية: «هل الذين سقطوا في حرب تموز 2006 ليسوا شهداء؟ لماذا يحسبون وسام الحسن شهيداً ولا يحسبون عماد مغنية شهيداً؟».

ولفت إلى أن «المشكلة أن جماعتنا (وأوادم)، وإذا كانت سوريا هي من قتلت وسام الحسن، فهذا معناه أن الوزير السابق ميشال سماحة بريء»، متسائلاً: «ما هذه الصدفة أن اغتيال الحسن حصل في ظل التغيير الدولي تجاه الأزمة السورية؟»، ورأى «أن السؤال ليس من قتل الحسن، بل من باعنا»، موضحاً أن

تشعبت الاتصالات داخلياً لإيجاد مخارج للأزمة السياسية يتوافق عليها جميع الأطراف. ويتوكل هذا الحراك مع دعم دولي يركز على منع الفراغ، واستمرار عمل المؤسسات الدستورية. ويتوج هذا الدعم بزيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى بيروت غداً. وأوضح مصدر في الرئاسة الفرنسية أن هولاند سيلتقي خلال الزيارة، التي تستغرق ساعات عدة، رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ويتناول الفطور إلى ماثدته. وفي هذا الإطار، وجهت «الحملة الدولية لإطلاق سراح الأسير جورج عبد الله» نداءً عاجلاً إلى الرئيس سليمان، طلبت فيه طرح قضية عبد الله مع هولاند، فيما أعلن نشطاء عن تنظيم اعتصام أمام قصر الصنوبر أثناء توجه هولاند إليه، للمطالبة بالإفراج عن عبد الله، ورفضاً للزيارة.

في هذه الأثناء، برزت مواقف لافتة لرئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية، في ما يتعلق باغتيال اللواء وسام الحسن، والعلاقة مع الرئيس سليمان والانتخابات. ولفّت إلى أن الحسن «شهيد كل لبنان وهم احتكروه، لكنهم ركّبوا له ملف اتهام بأنه لم يكن لديه مشكلة مع إسرائيل، وحاولوا استغلال هذه الجريمة».

ولفت إلى أنه «كان ميالاً إلى الاقتناع بأن إسرائيل ليست من نفذ عملية الاغتيال، لأن هناك معلومات كانت بحوزتنا تقول إن الأميركيين أو عزوا إلى فرع المعلومات بالقبض على هؤلاء العملاء، بهدف إعطاء هذا الفرع صدقية ما، تمهيداً لاتهام 4 عناصر من حزب الله»، مؤكداً أن «فريق 14 آذار باستبعاده إسرائيل

اجمل رحلات التزلج مع Club Med

تمتعوا بأفضل رحلات التزلج في اجمل محطات جبال الألب واستفيدوا من

Club Med all inclusive formula:

جميع الوجبات والمشروبات، بطاقات التزلج، دروس التزلج والسنوبورد، الخ...

نادي خاص للاولاد.

رحلات من 3، 4، 7 و ليالي

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونية، لا سيبتيه: ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩  
www.nakhal.com